

المعتبر في شرح المختصر

[300] القبر وأنت تقول: انا ؓ وانا إليه راجعون، اللهم ارفع درجته في عليين

واخلف على أهله في الغابرين، وعندك نحتسبه يا رب العالمين " (1). مسألة: ويهيل الحاضرون بظهور أكفهم مسترجعين، ولا يهيل ذو الرحم على رحمه، ذكره الشيخان في النهاية والمبسوط والمقنعة، وابنا بابويه، وعليه فتوى الاصحاب، ويؤيده ما رواه عبيد بن زرارة قال: " مات لبعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ولد، فحضر أبو عبد الله عليه السلام فلما ألد تقدم أبوه ليطح عليه، فأخذ أبو عبد الله بكفه وقال: لا تطرح عليه التراب، فقلنا يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله أتنهانا عن هذا وحده، فقال: أنهاكم أن تطرحوا التراب على ذوي الارحام، فان ذلك يورث القسوة في القلب، ومن قسى قلبه بعد من ربه " (2). وعن السكوني قال: " إذا حثوث التراب على الميت فقل: اللهم ايماناً بك وتصديقاً بنبئك، هذا ما وعدنا الله ورسوله، وصدق الله ورسوله، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من حثى على ميت وقال هذا القول، أعطاه الله بكل ذرة حسنة " (3) والاسترجاع قول (انا ؓ وانا إليه راجعون) ودلالة استحباب الآية. مسألة: ويحل عقد كفه ويجعل معه تربة، وعليه اتفاق الاصحاب، روى الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة " قلت لاحدهما: يحل كفن الميت؟ قال: نعم، ويبرز وجهه " (4) وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام " سألته عن عقد كفن الميت، قال: نعم إذا أدخله القبر فحلها " (5)

_____ (1) الوسائل ج 2 ابواب الدفن باب 21 ح 6 ص 847. (2) الوسائل ج 2 ابواب الدفن باب 30 ح 1 ص 855. (3) الوسائل ج 2 ابواب الدفن باب 39 ح 4 ص 855. (4) الوسائل ج 2 ابواب الدفن باب 19 ح 1 ص 841. (5) الوسائل ج 2 ابواب الدفن باب 19 ح 3 ص 841.